إتفاق المباني وافتراق المعاني

(وأرسله مستيقن الظن أنه ... مخالط ما بين الشراسيف جائف) - طويل - قطرب أي مستيقن العلم إذ الشك لا يستيقن .

ومثالها للشك قوله تعالى في الكفار (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) (وظننتم ظن السوء) وقال (إنه ظن أن لن يحور) أي يرجع إلى ربه و (إن يتبعون إلا الظن) و (إن الظن لا يغني من الحق شيئا) و (وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من ا) .

واستعملت بمعنى العلم لأن الظن تغليب القلب على أحد حائزي ظاهر التجوز فكلما قويت الدلائل والأمارات في الشيء المظنون لحق بالعلم وإن ضعفت لحق بالظن ولذا قال أوس بن حجر .

(الألمعي الذي يظن لك الرأي ... كأن قدر أى وقد سمعا) - منسرح - .

فألحقه بحاسة البصر والسمع لحدسه المصيب .

ومن الشك قوله أيضا (إن نظن إلا ظنا) تقديره إن نحن إلا نظن ظنا ومثله لقيس بن مقلد اليربوعي .

(فخالف فلا وا تهبط تلعة ... من الأرض إلا أنت للذل عارف) - طويل